

الى السيد رئيس الحكومة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

إرساء إطار مؤسساتي متكامل لتأهيل وتنظيم العمل التطوعي في مجال تدبير الكوارث والأزمات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

عرفت بلادنا خلال السنوات الأخيرة أحداثا استثنائية، من بينها زلزال الحوز والفيضانات التي همت عددا من مناطق شمال المملكة، وقد أبرزت هذه المحطات حجم التحديات المرتبطة بتدبير الأزمات، وأكدت في الآن ذاته أهمية تعزيز الجاهزية الاستباقية وتقوية آليات الصمود المجتمعي.

وقد اتسم تدخل الدولة خلال هذه الظروف الاستثنائية بالنجاعة والفعالية، من خلال تعبئة مختلف القطاعات والمؤسسات، وتدخل السلطات الترابية القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي و الأمن الوطني والقوات المساعدة والوقاية المدنية، وذلك تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، مما رسخ صورة قوية لبلادنا كدولة قادرة على تدبير الأزمات بكفاءة ومسؤولية، غير أن تعقيد هذه الكوارث واتساع نطاقها أظهر أن المقاربة المؤسسية مهما بلغت درجة تنظيمها وفعاليتها تظل في حاجة إلى مواكبة مجتمعية مؤطرة ومهيكلية.

وفي هذا الإطار، برز العمل التطوعي كرافعة أساسية في الاستجابة الميدانية، حيث انخرط آلاف المواطنين والمواطنات في تقديم الدعم الإنساني واللوجستيكي لفائدة المتضررين، غير أن التجارب المسجلة أبانت عن بعض النقائص المرتبطة بضعف التأطير والتنسيق، مما أدى في بعض الحالات إلى تداخل في الأدوار وتدخلات غير منظمة أثرت على مستوى النجاعة المطلوبة.

واعتبارا لكون العمل التطوعي يشكل رصيда استراتيجيا ينبغي تثمينه وتطويره، فإن الارتقاء به من مبادرات ظرفية إلى منظومة مؤسسية متكاملة يقتضي اعتماد سياسة عمومية وتكوينية واضحة، تركز على التكوين المسبق، والتنسيق الترابي، وتمكين الشباب من اكتساب مهارات في مجالات إدارة الكوارث، والإسعافات الأولية، والدعم النفسي والاجتماعي، والتواصل أثناء الأزمات.

وعليه، نسألكم السيد رئيس الحكومة المحترم عن:

-ما هي التدابير التي تعتزم الحكومة اعتمادها من أجل تنظيم العمل التطوعي في مجال تدبير الكوارث والأزمات؟

-هل تعتزم الحكومة إحداث منظومة وطنية لتكوين واعتماد المتطوعين، بشراكة مع الجامعات والمؤسسات المختصة، مع إدماج هذه التكوينات ذات الصلة ضمن المنظومة التربوية والتكوينية لبلادنا؟

-ما هي الإجراءات المزمع اتخاذها لإدماج المتطوعين المؤهلين ضمن مخططات الطوارئ على الصعيدين الجهوي والإقليمي، وإرساء قواعد بيانات رسمية تضمن تعبئتهم السريعة والمنظمة عند الاقتضاء، وتكريس قانون واضح يضمن حماية المتطوعين وتأمينهم أثناء التدخلات الميدانية؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

ايمان لماوي